كلية الدراسات العليا للتربية

قسم أصول التربية

معوقات تحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعي

دراسة حالة على محافظة القاهرة

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير فى التربية

(تخصص أصول التربية)

إعداد الباحث

صلاح محمد مختار حميدة

إشراف

أ.م.د / نجلاء محمد حامد
أستاذ مساعد أصول التربية
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

د/ محمود حسان سعيد حسان
مدرس أصول التربية
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

١٤٣٧هـ – ٢٠١٦ م

كلية الدراسات العليا للتربية

قسم أصول التربية

لجنة المناقشة والحكم

على رسالة الماجستير فى التربية

قسم أصول التربية

اسم الطالب : صلاح محمد مختار حميدة

عنوان الرسالة : "معوقات تحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعي (دراسة حالة على محافظة القاهرة)"

قد وافق السيد الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة على تشكيل لجنة المناقشة والحكم على الرسالة على النحو التالي :

١	**أ.د/ مراد صالح مراد**	أستاذ أصول التربية ووكيل كلية التربية جامعة الفيوم	**رئيسًا**
٢	**أ.م.د/ نجلاء محمد حامد**	أستاذ مساعد بقسم أصول التربية بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة	**مشرفًا وعضوًا**
٣	**أ.م.د/ دعاء عثمان عزمي**	أستاذ مساعد بقسم أصول التربية بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة	**عضوًا**

صورة

كلية الدراسات العليا للتربية

الاسم : صلاح محمد مختار حميدة **الجنسية :** المصري

تاريخ وجهة الميلاد : ١٦ / ١٠ / ١٩٧٥ بهواش – منوف – المنوفية

الدرجة : ماجستير فى التربية

التخصص : أصول التربية

المشرفون : أ.م.د/ نجلاء محمد حامد د/ محمود حسان سعيد

عنوان الرسالة : "معوقات تحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعي (دراسة حالة على محافظة القاهرة)"

ملخص الرسالة :

استهدفت الدراسة التعرف على معوقات تحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعي ، والوقوف على ماهية الجودة بالتعليم قبل الجامعي ، والتعرف على أسس ومبادئ الجودة وأهداف وأهمية الجودة ومبررات تحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعي ومتطلبات وخصائص الجودة بالتعليم قبل الجامعي ومعايير ومؤشرات الجودة بالتعليم قبل الجامعي ، والتعرف على أهم الخبرات العالمية لتحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعي .

بالإضافة إلى التعرف على معوقات تحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعي ، ودراسة واقع تحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعي بمحافظة القاهرة ، ووضع تصور مقترح للتغلب على معوقات تحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعي ، واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب دراسة الحالة بالإضافة إلى الأسلوب الإحصائى لمعالجة نتائج الدراسة الميدانية.

الكلمات الدالة :

١- المعوقات .

٢- جودة التعليم .

٣- التعليم قبل الجامعي .

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأذكي السلام أحمد الله حمدًا كثيرًا على نعمه وعظيم فضله وتوفيقه لي فى إنجاز هذه الدراسة المتواضعة متمنيًا من الله عز وجل أن يجعله عملاً صالحاً وعلماً نافعاً ، كما أحمده سبحانه عز وجل أن هيأ لي العون على يد أساتذة أجلاء جعلهم الله هدىً ومنارة لكل من يريد علمًا أو يرجو معرفه جزاهم الله عنى خير الجزاء .

وبعد أن انتهيت من هذا العمل ومن منطلق الاعتراف بالجميل وإسناد الفضل لأهله فيسرنى أن أتوجه بجزيل شكرى وعظيم تقديرى لأستاذتي الجليلة والمربية الفاضلة الأستاذة **الدكتورة / نجلاء محمد حامد** الأستاذ المساعد بقسم أصول التربية بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة أشكر لها سعة صدرها وكريم خلقها والذي لمستهُ من خلال مناقشتها المثمرة ، ولم تبخل بوقتها وجهدها فقد شملتنى برعايتها وكرم وطيب خلقها جزاها الله عني خيراً وأدام عليها الصحة والعافية .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى **الدكتور / محمود حسان سعيد** المدرس بقسم أصول التربية بكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة علي ما قدمه للباحث ، فتبنى فكرة هذا العمل وتابع خطواته حتى أصبح علي هذه الصورة ، فقد كان لتوجيهاته ونصائحه عميق الأثر الإيجابى فى البحث والباحث ، وأشكره علي سعة صدرة وطيب خلقه ، أسأل الله أن يمتعة بالصحة والعافية وأن ينفع بعلمه الباحثين وطلبة العلم ، وأن يجزيه عني خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة والحكم : **الأستاذ الدكتور / مراد صالح مراد** أستاذ أصول التربية ووكيل كلية التربية بالفيوم – جامعة الفيوم على تفضله بقبول مناقشة هذا البحث ، فهو عالم جليل ذو وقت قليل ، فقد شملنى برعايته وطيب

خلقه فكان مثلاً طيباً للأستاذ المعلم فلا أملك له إلا الدعاء وأن يبارك الله لنا فى عمره ويمتعه بالصحة والعافية .

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذتى الفاضلة **الأستاذة الدكتورة / دعاء عثمان عزمي** الأستاذ المساعد بقسم أصول التربية بكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة على تفضلها بقبول مناقشة هذا البحث رغم ضيق وقتها وكثرة أعبائها فلها من الباحث كل الشكر والتقدير ، وندعو الله أن يبارك لنا فى عمرها ويمتعها بالصحة والعافية .

وأتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أسرة أصول التربية بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة على ماقدموه للباحث من عون صادق .

وأتقدم بخالص شكري وعظيم تقديرى إلى جميع أفراد أسرتى فقد ساندونى كثيراً حفظهم الله جميعاً وأدام عليهم الصحة والعافية وأخص بالذكر عمي **الأستاذ الدكتور / إمام مختار حميدة** وزوجته **الأستاذة الفاضلة / عفاف مرسي متولي والأستاذ / عبد الفتاح جادو** وزوجته **الأستاذة / حكمت الخشن** وزملائي بإدارة السلام التعليمية ومدرسة جابر الأنصاري وقرة عيني بناتي **سلمي ورهف ومريم** أدعو الله لهم أن يكونوا كما أحبهم أن يكونوا ، وزوجتي الغالية ، كما أهدى هذا العمل إلى روح والدي ووالدتي رحمهما الله فلا يسعنى إلا أن أسأل الله عز وجل أن يرحمهما ويكرمهما .

اللهم إن كنت قد أصبتُ فبتوفيق منك عز وجل ثم بعون ممن حولى .

" رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا" ، " رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ "

والله ولى التوفيق ،،

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الاول : الإطار العام للدراسة	١ – ٣٨
- مشكلة الدراسة .	٥
- أهداف الدراسة .	٦
- أهمية الدراسة .	٧
- منهج الدراسة وأداتها .	٧
- حدود الدراسة .	٨
- مصطلحات الدراسة .	٩
- الدراسات السابقة .	١١
- خطوات الدراسة .	٣٧
الفصل الثاني : جودة التعليم قبل الجامعي (المفهوم ، المتطلبات ، المعايير)	٣٩ – ٨٤
المحور الأول : المفهوم والأسس والأهمية	٤١
أ. المفهوم .	٤١
ب. أسس ومبادئ الجودة .	٥٥
ج. مبررات تحقيق الجودة .	٦٠
د. أهداف وأهمية تحقيق الجودة .	٦٣
المحور الثاني : الخصائص والمتطلبات	٦٧
أ. خصائص الجودة بالتعليم قبل الجامعي .	٦٧
ب. متطلبات تحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعي .	٧٠
المحور الثالث : المعايير والمؤشرات	٧٥
أ. معايير الجودة بالتعليم قبل الجامعي.	٧٥
ب. مؤشرات الجودة بالتعليم قبل الجامعي .	٨٢

الفصل الثالث : خبرات بعض الدول فى تحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعى	٨٥ – ١٢٢
أولاً: الخبرة الأمريكية فى تحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعي :	٨٦
أ. التطور التاريخي لنظام الجودة فى التعليم قبل الجامعي	٨٦
ب. أهداف تحقيق الجودة بالولايات المتحدة الأمريكية :	٨٨
جـ. أبرز مظاهر جودة التعليم قبل الجامعي	٨٩
د. معوقات تحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعي	٩٤
ثانياً : خبرة المملكة المتحدة فى تحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعي :	٩٤
أ. التطور التاريخي لنظام الجودة بالتعليم قبل الجامعي	٩٤
ب. أهداف الجودة فى المملكة المتحدة	٩٦
جـ. أبرز مظاهر الجودة بالتعليم قبل الجامعي	٩٧
د. معوقات تحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعي	١٠١
ثالثاً : خبرة أستراليا فى تحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعي :	١٠٢
أ. التطور التاريخي لنظام الجودة فى التعليم قبل الجامعي	١٠٢
ب. أهداف تحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعي	١٠٣
جـ. أبرز مظاهر الجودة بالتعليم قبل الجامعي	١٠٣
د. معوقات تحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعي	١٠٨
رابعاً : خبرة اليابان فى تحقيق الجودة بالتلعيم قبل الجامعي :	١٠٨
أ. التطور التاريخي لنظام الجودة فى التعليم قبل الجامعي	١٠٨
ب. أهداف تحقيق الجودة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي	١١٠
جـ. آليات تحقيق الجودة بالمدارس اليابانية	١١٠
د. معايير الجودة فى اليابان	١١١
هـ. إجراءات ضمان الجودة في اليابان	١١٢
و. أبرز مظاهر الجودة بالتعليم قبل الجامعي	١١٤
ى. معوقات تحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعي .	١١٩
خامساً : الدروس المستفادة من خبرات الدول المتقدمة	١٢٠

الفصل الرابع معوقات تحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعي :	١٢٣ – ١٥١
– معوقات خاصة بالإدارة التعليمية والمدرسية.	١٢٥
– معوقات تتعلق بالمعلم .	١٣٢
– معوقات تتعلق بالمناهج وطرق التدريس .	١٣٧
– معوقات تتعلق بالطالب .	١٤٢
– معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية .	١٤٦
– معوقات تتعلق بالمشاركة المجتمعية .	١٤٩
الفصل الخامس: واقع تحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعي بمحافظة القاهرة "الدراسة الميدانية"	١٥٢ – ١٨٠
أولاً : إجراءات الدراسة الميدانية	١٥٣
ثانياً : أهم نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها	١٦٠
ثالثا : ملخص بأهم نتائج الدراسة الميدانية	١٧٧
الفصل السادس : تصور مقترح للتغلب علي معوقات تحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعي	١٨١ – ١٩٥
أولاً : أهم نتائج الدراسة فى شقيها النظري والميداني	١٨٢
ثانياً : التصور المقترح	١٨٦
١. فلسفة التصور المقترح	١٨٦
٢. أهداف التصور المقترح	١٨٦
٣. منطلقات التصور المقترح	١٨٨
٤. مكونات التصور المقترح	١٨٩
٥. إجراءات وآليات تنفيذ التصور المقترح	١٩٠
٦. اعتبارات أساسية لتفعيل التصور المتقرح	١٩٤
٧. التحديات التي تواجه التصور المقترح	١٩٥
المراجع	١٩٦ – ٢١٨
أولاً : المراجع العربية	١٩٧
ثانياً : المراجع الأجنبية	٢١١
الملاحق	٢١٩ – ٢٤٢
ملخص الدراسة باللغة العربية	١ – ١١
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	١ – ١١

قائمة الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
(١)	محاور الاستبانة وأرقام العبارات الممثلة لكل محور	١٥٥
(٢)	معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها	١٥٥
(٣)	قيم معامل الثبات للاستبانة ومستوى الدلالة الإحصائية بطريقة الفا	١٥٦
(٤)	فئات عينة الدراسة	١٥٨
(٥)	معوقات تتعلق بالإدارة المدرسية والتعليمية	١٦٠
(٦)	معوقات تتعلق بالمعلم	١٦٢
(٧)	معوقات خاصة بالطلاب	١٦٤
(٨)	معوقات تتعلق بالمناهج وطرق التدريس	١٦٦
(٩)	معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية	١٦٨
(١٠)	معوقات تتعلق بالمشاركة المجتمعية	١٧٠
(١١)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمحاور	١٧٢
(١٢)	قيمة "ف" ودلالتها حول معوقات تحقيق الجودة وفق متغير المؤهل الدراسى	١٧٣
(١٣)	قيمة "ف" ودلالتها حول معوقات تحقيق الجودة وفق متغير الخبرة	١٧٤
(١٤)	قيمة "ف" ودلالتها حول معوقات تحقيق الجودة وفق متغير الوظيفة	١٧٥
(١٥)	قيمة "ف" ودلالتها حول معوقات تحقيق الجودة وفق متغير نوع المدرسة	١٧٦

الأشكال

رقم الشكل	الموضوع	الصفحة
(١)	مكونات التصور المقترح	١٨٩

الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
(أ)	الاستبيان فى صورته الأولية	٢٢٠
(ب)	قائمة بأسماء السادة المحكمين	٢٢٩
(ج)	الاستبيان فى صورته النهائية	٢٣٠
(د)	موافقة السادة المشرفين على التحكيم	٢٣٧
(هـ)	خطاب موجه من كلية الدراسات العليا للتربية إلى الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء	٢٣٨
(و)	قرار رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالتفويض رقم (٢١٤١) لسنة ٢٠١٦م بإجراء الدراسة الميدانية	٢٣٩
(ل)	موافقة إدارة الأمن بمديرية التربية والتعليم بالقاهرة على التطبيق	٢٤٠
(م)	إحصاء بعدد المدارس التي حصلت على الاعتماد حتي ٢٠١٦م بمحافظة القاهرة	٢٤١

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مشكلة الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- منهج الدراسة وأداتها .
- حدود الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .
- الدراسات السابقة .
- خطوات الدراسة .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تواجه كثير من دول العالم المتقدمة والنامية منذ أكثر من ربع قرن من أزمة تعليمية حادة ذات بعدين كمي وكيفي ، أما البعد الكمي للأزمة فيعني أن المدارس باتت عاجزة عن استيعاب الأعداد الهائلة والمتدفقة من الطلاب لأسباب لعل من أبرزها الإقبال المتزايد على التعليم ؛ وقلة الموارد المادية والمالية ، وأما البعد الكيفي والذي غالباً ما يرجع للبعد الكمي فيتمثل في الاتجاه المتزايد نحو تحصيل أقل جودة وقبول مستويات متدنية من أداء الطلاب وإجازتها مما يؤثر فيما بعد على نجاح الأفراد مهنيًا فى سوق العمل [١] .

وإن استمرار التعليم بأوضاعه الحالية المتردية ليس قدرًا محتومًا علي أمتنا العربية، بل إن هناك إمكانية حقيقية لتحسين أوضاع التعليم كمًا وكيفًا ، كي لا يكون التعليم مشكلة إضافية من مشكلات التخلف ، ولكن لكي يكون التعليم نفسه هو رأس الحربة للتنمية والتقدم ، لقد أصبح التطوير والتقويم المستمران سمتين من سمات العصر ، و أضحي تطبيقهما واستهداف آليات فعالة لهما ضرورة لا غني عنها فى كل نواحي الحياة ، تحقيقاً للجودة ، وتمكيناً من مواكبة التغيرات المعاصرة والمستقبلية .

إن الواقع يؤكد علي أن هناك ضرورة لأن تتحول المؤسسات التربوية من التنظير إلى التطبيق مع أهمية إحداث تغييرات أساسية فى البيئة التربوية ، فالمؤسسة التربوية فى شكلها الحالي سواء على المستوي التنظيمي أو الإداري أو علي مستوي السياسات التربوية لا تلبي الحد الأدني المطلوب[٢].

وأصبح فرضاً على المدارس لكي تحقق الجودة أن تضع رؤية توضح الاتجاه الذي تهدف عمليات التحسين الوصول إليه ، وتقييم أوضاعها بالنسبة لتلك الرؤية ، ووضع خطط تساعد على تحقيقها واستخدام مؤشرات أداء محددة لرصد التقدم والتطور الحادث [٣] .

---

(١) محمد غازي بيومي : مؤشرات جودة المدرسة فى بعض الدول المتقدمة والنامية : مدخل لتطوير المدرسة المصرية ، المؤتمر العلمي السابع **جودة التعليم فى المدرسة المصرية التحديات – المعايير – الفرص**، قسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة طنطا ٢٨ – ٩ ، إبريل ، ٢٠٠٢ ، ص ٧٠١ .

(٢) وزارة التربية والتعليم : الخطة الوطنية للتعليم ، القاهرة ، مكتب اليونسكو ، ٢٠٠٣ ، ص ١٣٢ .

(3)Potter , D., Reynolds , D .& Chapman, C. : School Improvement For Schools Facing Challenging Circumstances : A Review Of Research and Practice , School LeaderShip & Management , Vol. 22 , No. 3 , 2002 , P. 253.

وتسعي الدول على اختلافها – منفردة أو مجتمعة – إلى تطوير نظمها التعليمية ، وتجويد مخرجاتها ، وتحديث السياسات التعليمية ، وتوفير الإمكانات والمصادر اللازمة لعمليات التطوير وتفعيل برامج التنمية المهنية للأفراد العاملين على مختلف المستويات ، ويتم ذلك من خلال تدعيم الأنشطة المتعلقة بالجودة ، وتطبيق المحاسبية والمساءلة ، والتقييم المؤسسي الشامل وتبني رؤية شاملة تستند إلى المعرفة والتراث الفكري للمؤسسات التعليمية [١] .

وقد أوضحت إحدي الدراسات أن الاهتمام بضمان الجودة قد تنتج عن بعض المتغيرات العالمية التي ربما تطرأ على المؤسسات التعليمية ، وحاجة هذه المؤسسات إلى الدخول فى التنافس العالمي ، ومن ثم حظي ضمان جودة المؤسسات التعليمية باهتمام كبير من قبل المهتمين والقائمين على التعليم [٢] .

كما أن تحقيق جودة التعليم هي المهمة الرئيسية لقيادة المؤسسات التعليمية ، حيث أن جودة التعليم لها أثر بارز على التنمية البشرية كما أن التعليم الجيد يرتبط ببعض العوامل الأكاديمية والمؤسساتية التي تساعد فى الوصول إلى مخرج تعليمي جيد [٣] .

وتمثل الجودة أحد الملامح الرئيسية لجميع عمليات تطوير المؤسسات التعليمية حيث تشمل ملاءمة الهدف ، والفهم المشترك ، والأهداف المحددة لدي جميع الأفراد المعنيين بعمليات التطوير ، وكذلك صنع القرار القائم على المعلومات الدقيقة ، وتمكين فرق العمل والأفراد العاملين[٤] .

مما يؤدي إلى تحسين فعالية نظم جودة التعليم ، وفي الوقت نفسه فإن وجود وحدة فحص خارجية لتقييم نظام الإدارة ، سوف يزيد من كفاءة المؤسسة التعليمية وفعاليتها ، ويتطلب ذلك تعديل فى الممارسات التربوية والإدارية بما يلبي حاجة ومتطلبات التخصصات والمهن المختلفة[٥].

---

(1) Andres , B. : International Quality Assurance , Council For Higher Education Accreditation, Washing Ton , 2001, P. 4.

(2) Hartly , R. & Virkus , S, : Approaches To Quality Assurance And Accreditation Of Programs : Experiences From Estonia And Minted Kingdom, Education For Information, Vol. 21, 2003, P33.

(3) Akhter, Z. : Quality Assurance In Secondary Education Program Of Bangladesh Open University , PHD Dissertation , Bangladesh Open University , Bangladesh 2003, P. 78 .

(4) Ruding , E. : Middle Management In Action , Rutledge , New York , 2000 P. 104.

(5) Leyton - Brown, D, : " Demystifying Quality Assurance " , A Paper Presented At The Conference On Higher Education in Canada , Queen's University , Kingston Ontario , February 13 - 14 , 2004, P. 2.

ويساعد ذلك المؤسسة التعليمية فى الحصول على أعلي مستويات الثقة فى أداء كل مسئولياتها ، ومساعدتها فى الحصول على نواتج ومخرجات تعليمية متسقة ومتجانسة ، بالإضافة إلى رفع قدرة المؤسسة على الاستثمار الأمثل للموارد لتحقيق الجودة ، والأهداف الاستراتيجية الأخري من خلال جودة عمليات الأنظمة الجزئية للتمويل ، والتخطيط الاستراتيجي ، والإدارة بما يحقق الكفاءة والفعالية [١] .

وعلي صناع القرار وواضعي السياسات التعليمية اتخاذ الإجراءات لسد فجوة التوقعات واستعادة المدارس لمكانتها ، من خلال تحديث وتطوير نظم البيانات ، وزيادة متطلبات التخرج لجميع الطلاب ، والتدخلات الهادفة للمدارس ذات الأداء المتدني ، والمناهج التعليمية الجديدة التي تتواكب مع اهتمامات وطموحات الطلاب ، ولضمان أن جميع خريجى المدارس ، مهيئون تماماً للعمل والتعليم ، وذلك من خلال بناء خطة تطوير شاملة [٢] .

فقد أكدت الوثيقة الصادرة عن مجلس الوزراء المصري بعنوان " مصر والقرن الحادي والعشرين " ، أن تحقيق الجودة في العملية التعليمية يعتبر أساسًا لإستراتيجية مصر المستقبلية وأنشأت وزارة التربية والتعليم جهازًا جديدًا لمراقبة الجودة بالمدارس ، يعتمد علي محاور ثلاثة هي (التلميذ كمستهلك – المعلم بالتعاون مع الإدارة المدرسية كمسئولين – ثم التقويم لقياس جودة المنتج وتعديل الإدارة) [٣] .

ومن هنا أصبح تحقيق الجودة ضرورة وطنية لمواجهة تحديات منافسة السلع والخدمات كما تفرضها حاجة الدولة لاستعادة مكانتها فى منظومة الدول المعاصرة التي يعيش العصر بتحدياته فى مختلف مجالات العلم والتكنولوجيا .

كما قامت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع برنامج تطوير التعليم (ERP) بالعمل على نشر الوعي بثقافة الجودة وإعداد كوادر تدريبية قادرة على تهيئة المجتمع المدرسي وتنمية قدراته على قيادة عمليات التقييم الذاتي والتخطيط المدرسي اللازمين لتطوير المنظومة التعليمية داخل المدرسة

(1) Steve, A, : Quality Assurance In Higher Education , EPC Occasional Paper , London 2004, P. 12.

(2) Closing Expectations Gap : An Annual 50- State Progress on The Alignment Of High School Policies With The Demands Of College And Work , American Diploma Project Network , Achieve Inc, Washington DC., 2005, P. 8.

(٣) مجلس الوزراء : مصر والقرن الحادي والعشرين ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، القاهرة ، مجلس الوزراء ١٩٩٧ ، ص ١٢٥ .

بما يساعد على تحسين نواتج التعلم بما يتماشي مع الإطار العام لسياسة الدولة ويتناسب مع المتغيرات العالمية وتحقيق المتطلبات الإقليمية [١] .

وتأسيساً على ما سبق نبعت فكرة الدراسة الحالية فى دراسة معوقات تحقيق الجودة بالتعليم قبل الجامعي للوصول إلى تصور مقترح للتغلب على هذه المعوقات مع التطبيق على محافظة القاهرة .

مشكلة الدراسة :

تتجه مصر فى الوقت الحاضر نحو النهوض بالتعليم وتحسين مخرجاته من تطوير المنظومة التعليمية فى مدارسنا ، لتوجية الجهود نحو تحقيق الأهداف وتحسين المناخ العام بدلاً من التركيز على المظهر والشكل وإخفاء العيوب ، وذلك من خلال سياسات تعليمية تدعم تفويض السلطة ، والمشاركة وتوزيع المسئولية ، والمساءلة ، وتحقيق اللامركزية والإدارة المتمركزة فى موقع المدرسة وتوسيع قاعدة المشاركة والديمقراطية [٢] .

وتعتبر العملية التعليمية أساس أي نظام تعليمى ، وما يحدث بداخلها فى محتوي التعليم من مناهج وطرق التدريس ، وأساليب تنظيمية وإدارية ، ووسائل تقويم هو الذي يحدد فى النهاية عائد هذا النظام وإنتاجيته ، وأي تقصير فى هذه الوسائل والأساليب التي يستخدمها هذا النظام يؤدي إلى هدر فى مدخلاته ، كما يؤدي إلى تقصير مخرجاته عن الوفاء بالغاية التي أعدت من أجلها أو تحقيق الأمل المنشود منها ، وتحقيق الجودة ضرورة ملحة ومطلب حتمي تفرضه التغيرات والتحديات ومن البرامج ذات الأهمية بالخطة الإستراتيجية للتعليم برنامج الإصلاح المتمركز حول المدرسة وإعدادها للاعتماد التربوي [٣] .

ولقد أصبحت قضية تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي قضية ملحة وشاغلا يوميًا وهما مجتمعيًا قبل أن تصبح تشريعا قانونياً ،أ قرارًا حكوميًا ، فهي قضية كل فرد ، وكل أسرة

---

(١) وزارة التربية والتعليم : دليل تدريب المتدربين على عمليات التقييم الذاتي وخطة تحسين الأداء المدرسي : دليل معد لتدريب وحدات الدعم الفني بالإدارات التعليمية ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع برنامج تطوير التعليم ERP ، ٢٠٠٩ ، ص ١٦ .

(٢) وزارة التربية والتعليم : مبارك والتعليم ٢٠٠ عاما من عطاء رئيس مستنير – ١٠ سنوات فى مسيرة تطوير التعليم ، القاهرة ، قطاع الكتب ، ٢٠٠١ ، ص ١٤٥ .

(٣) وزارة التربية والتعليم : نحو نقلة نوعية فى التعليم ، القاهرة ، قطاع الكتب ، ٢٠٠٧ ، ص ٩ .